Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسلم ـ ، أن يوفى لهم بعهدهم ، وأن يقاتل لهم من وراءهم ، ولا يكلفهم إلا طاقتهم » .

وكان كعب الأخبار قد أنذر عمر بأنه سيموت بعد ثلاثة أيام (وهذا يثبت أنه كان ضالعا فى المؤامرة) وزعم أنه وجد ذلك فى التوراة ، فلما دخل على عمر يعوده ، قال عمر :

توعدنى كعب ثلاثا أعدُّها
ولاشك أن القول ما قال كعبُ
ومابى حذار الموت إنى لميت
ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

ولما احتضر ورأسه فى حجر ولده عبد الله قال :

ظلوم لنفسى غير أنى مسلم
أصلى الصلاة كلها وأصوم

ولم يزل يذكر الله ، ويديم الشهادة حتى توفى لثلاث أو لأربع من ذى الحجة سنة ٢٣ هـ .

ولما غسل وكفن وحمل على سريره ، وقف عليه علىٌّ ـ كرَّم الله وجهه ـ فقال :

والله ما على الأرض رجل أحبُّ إلىَّ أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجَّى بالثوب » .